

اعلان قمة القيادات الدينية من أجل السلام في الشرق الأوسط المنعقدة بإسبانيا.

بسم الله

نجتمع نحن شعوب هذه الأرض المقدسة وقادة المجموعات الدينية لنتحمل المسؤوليات بهدف البحث بكل عزم عن السلام في العالم.

نؤكد مرّة أخرى أنّ شعبينا مسؤولان على مصيرهما المشترك، وأنّ الديانات الثلاث لها مسؤولية في إحداث التعايش السلمي. ونحن بصفتنا قادة دينيين، مسؤولون على تعزيز حياة يغمرها الاحترام المتبادل، القائم على العدالة والأمن، وذلك مع كل ما تحمله كلمة الله التي عمل الأنبياء على نشرها.

نحن نعيش في أرض مقدسة بفضل الله، ونريد أن نخضع لإرادته، إذ نعترف بمدى قداسة الأرض بالنسبة للديانات السماوية الثلاث.

نعترف نحن أتباع الديانات الثلاث بمبدأ قداسة الحياة، إذ ندعو إلى ممارستها في الحياة اليومية بأرضنا. فالعنف الذي يُزعم ارتكابه باسم الله ما هو إلاّ تدنيس لاسمه، هي جريمة مرتكبة ضدّ كل أولئك الذين صوّروهم على أحسن خلق بفضل عظمتهم، وإهدار للإيمان. فلا سبيل لحلّ النزاعات والخلافات إلاّ بالتفاوض والتحاور.

إننا ندعو بإلحاح لوقف التحريض والتضليل وتشويه صورة الآخر والأقرب. إذ نلتزم بتربية الأجيال القادمة للحفاظ على السلام والاحترام المتبادل. وبالاعتماد على التقاليد الدينية وعلى فهمنا لما فيه الخير لشعوبنا ومجتمعاتنا، فإننا نؤكد على ضرورة إيجاد حلّ يعترف بحق الشعوب في العيش بكرامة. أملنا أن ينتشر السلام بيننا ويعمّ حيث يتردد صدهاء في جميع أرجاء العالم لما فيه من خير للأمم كافة.

إننا نتحمل نحن الزعماء الدينيين مسؤولية خاصة للمساهمة في تحقيق السلام المنشود. ونحن نناشد مرّة أخرى القادة السياسيين من إسرائيل وفلسطين للعمل سويا من أجل التوصل إلى حلّ. لكن هذا لن يعفينا من مسؤولياتنا أمام الله ولا حتّى أمام المجتمعات المؤمنة للسعي قدما نحو السلام، والدعاء من أجله والكفاح دون كلل لتحقيقه.

إنّنا نعلن على إنشاء لجنة دائمة ستعمل على تطبيق مبادئ هذه الوثيقة، ونتحمل مسؤولية العمل سويا جنبا لجنب باستمرار، وسنجتمع من زعماء دينيين آخرين لتوجيه الأجيال الناشئة على هذا المنحى.

وعليه يتعين علينا أن نعمل سويا لتبليغ رسالة دينية من أجل السلام في الأرض المقدسة، وذلك من أجل الخير لجميع الشعوب، وعلينا أن نجتمع على الوحدة بقلب صادق من أجل تحقيق إرادة الله.